فكاهات

رواية

عجائب الفراسة[1]

اعتاد اهالي اوربا ان يحيوا ليالي الشتآء بالمخاصرة كما اعتاد غيرهم ان يحيوها بغير ذلك طلباً لقطع ساعاتها الطوال وتذرّعاً الى رياضة ابدانهم وتدفئتها وكثيراً ما يحدث في مثل تلك الليالي من الحوادث النادرة ما يكون جديراً بان يسطّر على صفحات الاوراق بل ما تُبنى عليهِ الروايات الطويلة وعلى مثل ذلك بُنيت الرواية الآتية

احيا احد وجهآء الفرنسيس ليلةً باهرةً دعا اليها السراة والاعيان وأتمّ فيها معدّات اللهو والسرور وحضرها كثيرٌ من النزّالة الاجانب في باريز وكان في جملتهم فتىً في مقتبل الشباب من اعرق الأُسَر الانكليزية نسباً واعلاها حسباً يقال لهُ وكتور حضر متأبطاً ذراع فتاةٍ في منتهى الجمال يقال لها ماري وهي خطيبتهُ فلما دخلا تلقاهما اهل المنزل وسائر من هناك من الاصدقآء ورحبوا بهما وكان بين المدعوين كُنتٌ فرنسويّ يسمى الكنت ريمون وهو هَرِمٌ قبيح الصورة شرس الاخلاق سيئ الظن عاتٍ متكبر لم تمنعهُ الثمانون سنة التي مرّت عليهِ من مصاحبة الشبان وشهود ليالي الرقص . واغرب من ذلك انهُ كان قد تزوّج حديثاً بفتاةٍ لا تتجاوز الثانية والعشرين من العمر رشيقة

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني

القوام بارعة الجمال فاصبحت بعد تزوّجها بهِ عرضةً لتقوّلات الناس وأسفهم على ذلك الجمال النادر ان يكون في حوزة مثل ذلك الوحش الضاري وكانت الكُنتة جالسةً على حدةٍ غائصةً في تيار الافكار باديةً على محياها سمات الغمّ والقنوط ولسان حالها يقول ليست السعادة في الغنى ...

ولما دارت المخاصرة على توقيع النغم انقلبت تلك الساحة الى جنةٍ تنوب فيها القدود عن الاغصان او فضآءٍ بهيج تتجارى فيهِ الاقمار وتتخللهُ الكواكب وكان الراقصون كلما تعبوا يخرجون الى حديقة القصر وقد أُعِدّ لهم هناك مقصفٌ[1] بُسطت فيهِ الموائد وصُفّفت الاواني فيتناولون ما شآءوا ويتجاذبون اطراف الحديث . واتفق انهُ لما خرج الجميع الى الحديقة التقت ماري باحدى اترابها فسارتا تتحدثان ورأى وكتور الكنتة جالسةً على مقعدٍ بالقرب منهُ ولا جليس لها فدنا منها بقصد مؤانستها واستوى الى جانبها يحادثها ويسليها فاذهب عنها ما كانت فيهِ من الوحشة والفتور وكانت تقابل كلامهُ بعبارات الشكر والابتسام . واتفق حينئذٍ مزور الكنت من هناك وهو يبحث عن زوجتهِ بين الحضور وكان لشدّة غيرتهِ عليها قد حظر عليها مكالمة ايّ احدٍ من الناس الا باذنهِ فلما رأى وكتور الى جانبها ولا ثالث معهما وهي تحادثهُ وتبتسم لحديثهِ التهب من الغيظ والحنق ولمعت عيناهُ الصغيرتان من تحت حاجبيهِ الكثيفين وظهرت عليهِ علائم الشراسة وفظاظة الطباع ثم دنا من الكنتة وقال لها هلمي بنا للانصراف في هذه الدقيقة والا . . . ومنعهُ الحنق عن تتمة الكلام فاشار اليها ان

(١) اسم مكان من القصوف وهو الاقامة في الاكل والشرب تعريب Buffet

تتبعهُ فلبّت مطيعةً وتبعتهُ الى باب الحديقة فاستدعى عربتهُ فلما حضرت امسك زوجتهُ بذراعها ودفعها بعنفٍ الى داخل العربة فسقطت متألمةً واستخرطت في البكآء ثم دخل وراءها وامر الحوذيّ ان يسرع بهما الى البيت

وكان وكتور يراقب ما يجري بينهما وقد لاحظ ارتعاد الكنتة وامتقاع لونها وغيظ الكنت واربداد وجههِ وخاف ان يأول الامر الى ما لا تُحمَد عقباهُ ويكون هو السبب فيهِ فشقّ عليهِ ذلك جدًّا وجعل يلوم نفسهُ على تعرُّضهِ للكنتة وجلس حيناً وهو يتفكر في الامر ثم نهض بسرعةٍ وقد خطر لهُ انهُ ربما بلغت الغيرة من الكنت ان يفعل بزوجتهِ مكروهاً ورأى انهُ يكون من الجبانة ان يترك ذلك الملَك الطاهر عرضةً لتهمة الكنت وانتقامهِ وفي امكانهِ ان يبرّئها عندهُ وينفي لهُ ما قد يكون توهمهُ فيها من السوء وللحال صمم على ان يتبعهما الى البيت ويبين للكنت سبب محادثتهِ للكنتة ويعيد عليهِ نفس الحديث الذي كلمها بهِ وفي اسرع من طرفة عين خرج من الحديقة فركب عربةً وامر الحوذيّ ان يُلهب ظهر الجواد بسوطهِ ويتبع العربة السائرة امامهُ . ولما بلغ الكنت البيت ترجل وهو قابض على ذراع زوجتهِ يدفعها امامهُ الى ان دخلا البيت فاوصلها الى غرفتها وتركها ملقاةً على سريرها وخرج الى غرفةٍ ثانية ليحضر مسدَّسهُ بقصد ان يقتلها او ان يهدّدها ليحملها على الاقرار . وكان حال دخول الكنت والكنتة ان وكتور وصل الى المنزل فبرز لهُ البوّاب وسألهُ عن حاجتهِ فقال لهُ هل لك ان تُدخِلني الى جانب غرفة الكنتة بدون ان يعلم بي احد وأُقسم لك اني لا اريد بهما سوءًا وليس مرادي الا ان افاجئهما بامرٍ يسرّهما ثم اخرج من

جيبهِ قبضةً من الدنانير فوضعها في يد البوّاب فبرقت اسرّة البوّاب ووعدهُ باجابة مبتغاهُ ثم اتاهُ بحذآءٍ من المطّاط فالبسهُ اياهُ وقال لهُ اتبعني فسار وكتور ورآءهُ في دهليز مظلم ثم ارتقى بهِ سلماً طويلاً افضى منهُ الى بهوٍ فسيح ثم الى بابٍ قد أُرسلت عليهِ الستائر الفاخرة فهمس في اذنهِ ان هذه هي غرفة الكنتة ثم تركهُ هناك وانقلب راجعاً

واقترب وكتور من الباب وازاح الستارة قليلاً فاذا الكنتة ملقاة على سريرها تمزّق صدرها التنهدات ثم ما لبث ان سمع صوت بابٍ قد فُتح بعنفٍ واذا بالكنت داخلٌ من بابٍ آخر وقد ازداد وجههُ اكفهراراً ومنظرهُ شراسةً وبيدهِ مسدَّسهُ موجهاً الى صدر الكنتة فلم يتمالك وكتور نفسهُ عند هذا المنظر أن وثب الى امام الكنت فقبض على ذراعهِ بيدٍ من حديد وقال تأنَّ يا سيدي الكنت قبل ان تسفك دماً بريئاً . فازداد الكنت حنقاً والتهاباً وصاح بهِ بصوتٍ اجشّ وقد خنقهُ الغيظ أوَ الى هنا بلغت منك الجسارة ايها الوغد الزنيم فدونك . واطلق عليهِ النار الا ان وكتور كان لا يزال قابضاً على ذراعهِ فاندفعت الرصاصة الى جهة السقف وارتزّت في الحائط ثم اخذ الاثنان في عراكٍ شديد انطلقت في اثنآئهِ رصاصةٌ ثانية فدخلت في الارض وثالثة فاصابت صدر الكنت فسقط على الارض وليس عليهِ من علائم الحياة الا الدم المتدفق من صدرهِ . فلما رأى وكتور ذلك وقف كالمبهوت وصاحت بهِ الكنتة الويل لك ايها القاتل ماذا فعلت ثم قالت لهُ انا اعلم ان ذلك لم يكن برضاك فدونك الباب واسرع في الهرب قبل ان تصل الخدم ويتبعها الجند

اما وكتور فلبث واقفاً كالصنم ويداهُ منضمتان الى صدرهِ وهو يفكّر فيما حدث مما لم يكن ليخطر لهُ ببال وقد صمّت اذناهُ عن سماع ابتهالات الكنتة اليهِ في الخروج فلم يفق الا وقد قرع سمعهُ وقع اقدامٍ كثيرة وصوت قائلٍ يقول لهُ باسم امبراطور فرنسا وامر حكومتها التي عليك القبض ثم تقدم اربعة من الجند فشدّوا وثاقهُ وحملوهُ الى الفسحة الخارجية وبقي اثنان يحرسان الجثة ريثما يفد الطبيب . وبعد ساعةٍ حضر الطبيب ورئيس الشحنة واعوانهما وفحصوا صدر الكنت ثم نقلوهُ الى غرفتهِ ووسدوهُ سريرهُ وجلس الطبيب يعالجهُ بما اوتي من المهارة في صناعتهِ وتوجه الباقون لسماع اقرار الكنتة والمجرم فقالت الكنتة انها لم تعلم شيئاً مما جرى بينهما سوى ما سمعت من صوت اطلاق الرصاص وسُئل وكتور فقال انهُ بريءٌ من تلك الجريمة وانهُ لم يدخل ذلك المنزل لسرقةٍ ولا لفتك وجهد المستنطقون في زيادة الاستيضاح منهُ عما حدث فلم يعد يفوه ببنت شفة وآخر الامر ساقوهُ الى السجن وبقيت الكنتة في غرفتها تحت المراقبة وضمد الطبيب جراحة الكنت وجرّعهُ منوماً فنام واستولى على ذلك المنزل السكوت

اما ماري فلما فصلت عن صديقتها عادت الى حيث غادرت وكتور فلم تجدهُ وبحثت عنهُ فلم تقف لهُ على اثر فركبت عربةً وسارت الى منزلهِ وسألت عنهُ فقيل لها انهُ لم يعد فقلقت لذلك اشد القلق وباتت ليلتها لم تذق اجفانها غمضاً

ولما انبثق الصباح رأت احد الخدم عائداً من منزلهِ فدعتهُ وسألتهُ عما انجلى من امر وكتور فاخبرها انهُ بلغهُ ان مولاهُ في السجن الا انهُ لم

يصدق ذلك الخبر ولم يحفل بهِ . فلما سمعت ماري ذلك منهُ وقع عليها وقوع الصاعقة ونهضت لساعتها فانطلقت ناحية السجن ولما بلغتهُ استأذنت الحجّاب ودخلت فاذا وكتور جالس الى مائدة وقد اسند رأسهُ بيدهِ والدمع يترقرق من عينيهِ فلما رآها ستر وجههُ بكفّيهِ وقال لها اذهبي عني ايها الملك الطاهر فاني لست اهلاً لأن تقتربي مني بعد . فزاد ذلك في قلق ماري واضطرابها لانها لم تعلم شيئاً من امرهِ والقت بنفسها على صدرهِ وجعلت تخفّض عليهِ وتلحّ في الاستخبار عن سبب وصولهِ الى ذلك المكان وبعد شديد الالحاح اخبرها بكل ما حدث وسألها كتمان الامر حرصاً على عرض الكنتة ان تتهم بسوء لان الذي اشتهر عنهُ انهُ انما فعل ذلك لعداوةٍ بينهُ وبين الكنت ليس الاّ . فالحّت عليهِ بوجوب الافصاح عن حقيقة الواقع دفعاً لغائلة التهمة عن نفسهِ فابى اشد الإباء وقال اني اسلّم امري الى الله فان قدّر لي سبيلاً الى النجاة والا فخيرٌ لي ان اموت من ان اكون سبباً في ثلب عرض مصون

وان الطبيب لبث كل ذلك الليل بالقرب من سرير الكنت يتولى بنفسهِ تجريعهُ الادوية المسكّنة وسائر العلاجات المقتضاة وقد تبين لهُ من حالتهِ انهُ ولو عاش اياماً فلا بد من ان يموت بسبب ذلك الجرح لان الرصاصة اصابت مقتلاً من صدرهِ واتلفت آلات الصوت فكان حيناً بعد حين يغيب عن الوجود واذا افاق لا يقوى على النطق ولا الحركة . ولما كان منتصف اليوم التالي خرج الطبيب في بعض شؤونهِ فصادف في جوار المنزل راهبةً من الممرّضات المعروفات بأخوات المحبة فعرض عليها الاهتمام

بتمريض الكنت في اوقات غيابهِ على اجرٍ تتناولهُ من الحكومة فاجابت الى ذلك فادخلها الى غرفة الكنت واطلعها على انواع الادوية واوقات استعمالها ثم تركها هناك وخرج . فجلست تلك الاخت الى جانب السرير وكانت تتعاطى امر العلاج على حسب ما رسم لها الطبيب وفي اثنآء ذلك اخذت تفحص بنفسها محل الجرح فكشفت عن صدر الجريح ونظرت الى محل دخول الرصاصة ثم بحثت عن الموضع الذي كان ينبغي ان تخرج منهُ وكان الطبيب قد قرّر ان الرصاصة لم تزل في الصدر وحالة العليل تمنع من اخراجها . فبينما هي تبحث وتستقصي اذ شعرت بنتوءٍ في الجانب الايسر ثم ظهر لها ان قسماً من الرصاصة بارزٌ من الجلد فاخذت تضغط من حولها حتى خرجت فتناولتها ولفّتها في منديلها ووضعتها في جيبها وتململ العليل من الالم فجرعتهُ شيئاً من الدوآء فنام نوماً هادئاً . وكانت تخرج حيناً بعد حين تتمشى في الدار وتتفقد الغرف حتى عرفت غرفة الكنتة فدخلتها وكانت الغرفة خالية فوقفت في وسطها تتأمل بعينها النقّادة وتنظر كيف حدث ذلك الحادث الهائل . ثم توجهت الى الباب الذي دخل منهُ وكتور ووقفت في موقفهِ وتمثلت دخول الكنت من الباب المقابل واطلاقهُ الرصاصة الاولى فقدّرت انهُ لا بدّ ان يكون لها اثرٌ بالقرب من الباب الذي دخل منهُ وكتور فاقبلت تفحص حواليهِ حتى رأت الرصاصة داخل الحائط . ولما تحقق لها ذلك عادت لفحص مكان الرصاصة الثانية وبعد التنقيب في ارض الغرفة ظهر لها خرقٌ في البساط علمت انهُ محل الرصاصة ورأت بجانب الخرق قطعةً من المطاط المُحرَق فاستوعبت هذه الامور كلها وقد علمت انها

كشفت الجانب الاعظم من سرّ المسئلة

واجتهدت النزّالة الانكليزية وسفيرها في تبرئة ساحة وكتور وتبرع اشهر المحامين في الدفاع عنهُ فلم يجدِ ذلك نفعاً لان الدلائل كانت كلها متضافرة على اتّهامهِ وعلى الخصوص سكوتهُ التام وعدم نطقهِ بكلمةٍ تدل على برآءتهِ لانهُ لم يزد على قولهِ الاول انهُ ليس هو القاتل . وعلى ذلك حكموا عليهِ بالقتل حكماً باتّاً الا اذا افاق الكنت ونطق بما يبرّئهُ ولذلك اجّلوا انفاذ الحكم الى ما بعد وفاة الكنت ورسموا للطبيب ان يتعهد الكنت بالانتباه الدقيق لعلهُ يتمكن من سماع كلمةٍ منهُ او الشعور باشارةٍ يستفاد منها شيءٌ في الكشف عن سرّ هذه الجريمة . فجهد الطبيب في ذلك بما أُوتي من الحذق والمهارة واوصى الراهبة اذا غاب ان تنتبه لكل حركة تصدر من الكنت في اثنآء غيابهِ

وبعد ان اتى على الحادثة المذكورة ثمانية ايام كانت الراهبة جالسةً بجانب سرير الكنت وقد انتصف الليل فسمعتهُ يتكلم بالفاظٍ متقطعة فاصغت اليهِ فاذا هو يقول « الويل لي ماذا فعلت .. لمَ ظننت السوء بهذا الفتى ولمَ قتلتهُ .. اني بعدلٍ اموت بعدهُ لاني سفكت دماً زكيًّا .. وانتِ يا زوجتي العزيزة اصفحي عن جرمي .. انكِ بلا ريبٍ تتجافين عن اخذ يدي .. وانكِ بحقٍّ تفعلين .. ان يدي اثيمة ملطخة بالدمآء ... آه ايها الموت لمَ لم تعاجلني قبل ان ارتكبت هذه الفعلة الفظيعة .....» ثم غاب ثانيةً عن الوجود وجلست الراهبة تردد في نفسها ما سمعتهُ حتى لا يذهب منهُ شيء واخذت قرطاساً وسطّرت ما قالهُ الكنت حرفاً حرفاً

ولما كان الصباح جآء الطبيب على عادتهِ فلما وصل الى سرير العليل وجدهُ جثةً هامدة فرفع الامر الى مقام القضآء وعند انتصاف النهار قُرِّر انفاذ الحكم على وكتور فسيق الى محلّ القَوَد وطار الخبر في اطراف البلد فاجتمع هناك جمهور كبير من مواطنيهِ وغيرهم . وعندما دنت الساعة الرهيبة وهمّوا باطلاق الرصاص اذا براهبةٍ تسعى بخطواتٍ متثاقلة حتى بلغت موقف القاضي واسرّت اليهِ كلاماً كانها تستأذنهُ في مخاطبة الجمهور بامرٍ ذي بال وبعد عدة مراجعاتٍ بينهُ وبينها رقيت مكاناً مرتفعاً وادارت نظرها في الحشد ثم كلمتهم بصوتٍ كان لهُ في افئدة الواقفين اعظم وقعٍ فقالت

« قد علمتم ايها السادة ان الساعة التي فيها تفارق النفس هذا الجسد الترابي لتلحق ببارئها لهي ارهب ساعةٍ ترتجف لها الابدان وابلغ عظةٍ تعتبر بها النفوس وان العدل لما امر الله بالتزامهِ واوجبهُ على الحاكم والمحكوم . غير ان لي في الخطب الذي اجتمعتم لاجلهِ كلاماً اسألكم ان تصغوا اليهِ واسأل الله ان ينطقني بحجة الحق ويحقن على يدي دم هذا البريء

« ان الذي ثبت للقضآء ان القاتل للكنت هو هذا المتهم المسكين ولكن الذي علمتهُ بعد التحقيق العياني والشواهد الناطقة ان القاتل هو الكنت نفسهُ ولكن سكوت المتهَم عن تبرئة نفسهِ وتعذُّر الكلام على الكنت هما اللذان ادّيا الى ثبوت هذه التهمة ومَن فحص مكان الحادثة وعاين مواقع الرصاص من جدار الغرفة وارضها ومن جسم الكنت تبين لهُ الامر بما لا يحتمل ادنى ريب . ثم التفتت الى القضاة وقالت لهم تعلمون اني كنت هذه المدة كلها ملازمةً للكنت في تمريضهِ وقد تأتى لي في اثنآئها ان

افحص الامر حق فحصهِ وشخّصت الواقعة بنفسي فوقفت موقف المتهم اذ دخل من الباب الشمالي ثم تمثلت موقف الكنت اذ دخل من الباب الجنوبي فوجدت الرصاصة الاولى قد وقعت في الحائط الشمالي اي ورآء المتهم فهي اذن ولا ريب قد انطلقت من يد الكنت . ثم وجدت اثر الرصاصة الثانية في ارض الغرفة وقد اخذت في طريقها قسماً من حذآء المطاط الذي كان في رجل المتهم وهذا ايضاً يدلّ دلالة واضحة على ان الطلق كان موجهاً الى المتهم لا منهُ . واما الثالثة وهي التي اصابت الكنت فانها دخلت من جانب الصدر الايمن ونفذت من جانب الظهر الايسر فلو كان المتهم هو الفاعل لكان ذهابها على العكس كما يظهر بالتأمل . وبقي هناك امران اخفيتهما عن طبيبهِ احدهما اني استدللت على محل خروج الرصاصة التي كانت في صدرهِ واستخرجتها وهي محفوظةٌ معي فلكم ان تقايسوها على مسدَّس الكنت فان وافقتهُ ترجح انها منهُ . والثاني وهو الامر الاهمّ اني ليلة وفاتهِ سمعت منهُ كلمات يخافت بها فكتبتها في هذه الرقعة ثم اخرجت الرقعة فتلتها عليهم ولما فرغت من تلاوتها قالت واني احمد الله على ان اقدرني على كشف سريرة هذا الامر وانتم بعد ذلك وما تفعلون »

فلما انتهت من كلامها ماج الحاضرون ونهض السفير الانكليزي فطلب من القضاة تحقيق الامر وتوجه مع القضاة والراهبة الى منزل الكنت وبعد الفحص المدقق ومعاينة الاماكن التي اشارت اليها وجدوا الامر على ما قالت واخذوا الرصاصة فقايسوها على المسدَّس فكانت على وفقهِ واثبتوا ان المسدَّس كان للكنت لانهم وجدوا عليهِ حرفي اسمهِ فلم تبقَ عندهم شبهةٌ

في برآءة وكتور وان القتل كان من فعل الكنت نفسهِ

وكان المتهم والحضور ينتظرون عودة السفير ورجال المجلس ولما عادوا قرّروا برآءة وكتور واطلقوا سراحهُ وانتشر ذكر هذه الحادثة في كل نادٍ من اندية باريس فكان ما فعلتهُ الراهبة محل اعجابٍ لكل من سمع بهِ ولم يبقَ الا من تمنى ان يراها

ولما أُطلق سراح وكتور اقبل اصحابهُ يهنئونهُ ثم استدعاهُ السفير فاخذهُ في عربتهِ والراهبة معهُ حتى انتهى الى مقام السفارة فقام وكتور هناك بواجب شكرهِ وشكر الراهبة على ما بذلت من العناية في انقاذهِ والتفت اليها السفير فاثنى عليها ثناءً جميلاً لما ابدتهُ من الحذق ودقة الفكر وما نتج على يديها من الخير في حقن دمٍ بريءٍ ثم قال لها أتأذنين لي ايتها الاخت المكرمة ان اسألكِ من انتِ وما الذي حملكِ على ما صنعتِ . فقالت اما انا فيكفيني من تعريف نفسي اني ممن فُطروا على اخلاص الحب والمحافظة على الذمام واما الذي حملني على ما صنعت فهو نصرة العدل ودفع الظلم الذي امر الله باجتنابهِ ولذلك تسلحت لهُ بهذا الثوب الذي هو عنوان الخير والصلاح . ثم نظرت الى وكتور وقالت لهُ تفرّس فيَّ هل تعرفني. فلما قالت ذلك تنبه من دهشتهِ وعرف انها خطيبتهُ ماري فصاح أألى هنا بلغ حبكِ يا حياتي ثم وقع على يديها يقبلهما ويغسلهما بدموع الفرح وبعد ان لبثا ساعةً عند السفير وعرّفاهُ خبرهما خرجا من عندهِ وهما من اسعد الناس حالاً وفي ذلك الاسبوع تمّ بينهما عقد القران فعاشا اهنأ عيشة الى ان ادركهما هادم اللذات ومفرّق الجماعات

التنجيم

(عَودٌ على ما سبق)

تقدم لنا في الجزء الخامس كلامٌ في حقيقة التنجيم واصلهِ وما بلغ من الانتشار عند اشهر امم الارض وارسخها قدماً في الحضارة والعلم حتى كان من العلوم التي لا يُستغنى عنها في معرفة حقائق الكائنات واسرار الحوادث بل العلم الذي لا يُضمَن مستقبل الامم الا بهِ ولا تثبت قاعدة ملكٍ بدونهِ . وقد استقصى اربابهُ جميع حوادث الكون واطوار البشر وافعالهم ومصايرهم فجعلوا لكلٍّ منها حكماً منوطاً باحد الكواكب وبسطوا جميع ذلك في كتب هذا الفنّ وقيدوا كل حكمٍ بمرجعهِ بحيث لم يكن على من اراد الاطّلاع على شيء من تلك المغيَّبات الا ان يتفقد ما نُصّ عليهِ في تلك الكتب فيستخرج نبأهُ عن قاعدةٍ مقرَّرة وحكمٍ مرسوم

واما مرجع تلك الاحكام فهو السيارات السبع والبروج الاثنا عشر والسيارات المذكورة هي في عرفهم الشمس والقمر والزهرة والمشتري والمرّيخ وعُطارد وزُحَل وكل واحدٍ من هذه السيّارات مخصوصٌ بعضوٍ من اعضآء الانسان فالشمس للرأس والقمر لليد اليمنى والزهرة لليد اليسرى والمشتري للمعدة والمرّيخ لما دون ذلك وعطارد للرجل اليمنى وزحل للرجل اليُسرى . وكذلك صور البروج فالحمل منها للرأس والثور للعنق والتوأمان لليدين والكتفين والسرطان للصدر والقلب والاسد للمعدة والعذرآء للجوف والميزان للكليتين والعقرب لما دون ذلك والرامي للفخذين والجدي للركبتين